

ذك المخلاتق خاضعة لامرأة اسمها أمركا وبالكلدانية ثلاث وبالبرمانية ثالاسا (أي البحر) . ثم
 ظهر بيل وشطر المرأة شطرين وصنع من شطرهما الواحد السماء ومن الثاني الارض وفصل بين
 السماء والارض ورتب العالم فهلك كل الحيوانات التي لا تطيق النور . ولما رأى الارض خاوية
 وهي محتقة من قوة التوليد امر الها من الآلهة ان يقطع راسه ويجعل التراب بدو ويصنع منه الناس
 والوحوش التي تطيق النور فصنع الانسان وكان عاقلاً لانه اشترك بالحكمة الالهية . ثم صنع النجوم
 والشمس والقمر والسيارة . انتهت رواية بيروسس . وإما قصة الخليفة التي كُتبت بين الآثار فتحالف
 رواية بيروسس من وجوه كثيرة وهي هذه " قبل ان دُعيت الاعالي سماء والاسافل ارضاً وقبل ان
 فتحت الهاوية ذراعها وولدت الماء كل شيء واجتمعت المياه الى مكان واحد . وقبل ان سكن الناس
 معاً وقبل ان سامت الحيوانات وقبل ان ولدت الآلهة وقبل ان نطق بالاسما وعينت اوصافها
 وولدت الالهان لحمو ولحامو ولداً وشباباً واقام (انواع على ما يظن) مساكن للآلهة العظام وانبت
 بمجاسع النجوم التي بصور الحيوانات وقسم السنة الى اقسام وعين فيها اثني عشر شهراً واراجها ثلاثة
 ثلاثة وعين الاعياد من بين ايام السنة منازل للسيارة اشروقها وغروبها ووضع بينها منازل بيل
 وابا لكي لا تحلل ولا تنفد وفتح ابواباً عظيمة في كل جانب ومكّن الاغلاق على اليسار وعلى اليمين
 ووضع الانوار في الوسط وجعل الثمر يدور ليلاً سير حتى البحر ويجمع كل شهر الجماعات المعينة
 ويرفع فريضة في غرة الشهر عند قدوم الليل لينير السماء . وجعل اليوم السابع يوماً مقدساً وامر
 بالانقطاع قيد عن العمل وإقتر الشمس في منراها في افق السماء . انتهى .

خبر الطوفان البابلي

طالما لعل الكتاب بخبر الطوفان البابلي الذي نقله يوسيبوس (المتوفى سنة ٣٤٠ للميلاد)
 عن اسكندر بوليستر (الذي اسره الرومان سنة ٨٦ قبل الميلاد) ونقله اسكندر بوليستر عن
 بيروسس المؤرخ الكلداني الذي كان معاصراً للاسكندر المكدوني . ولشوا بمحمونة منقولاً عن
 اليهود الذين جئوا الى بابل حتى عثر الدكتور جورج سميث منذ نحو عشرة اعوام على صفيحة من
 صفائح الاجتر الاشورية يقال فيها ما ترجمته " ان السفينة وقفت على جبل ترر فاخرجت حمامة
 واطلفتها فطارت الحمامة مترددة ولم يكن مقر لرجلها فعدت الى السفينة " . فثبت له انه يقرأ
 خبر الطوفان البابلي فاخذ من ساعده يقلب الصفائح الكتيبة التي في المتحف البريطاني فوجد ان
 خبر الطوفان قطعة من رواية شعرية طويلة تطوي على اثني عشر فصلاً ونحو ثلاثة آلاف بيت
 ومضمون هذه الرواية ان مدينة ارك وفي قصة الالاد ابل الخديوية كان يحكمها ملك اسمه دموزي

او تموز فأت وخلفت امرأته اشثار او الزهرة ولكنها لم تستطع ان ترفع راسها امام اعدائها ملوك عيلام لانهم كانوا من الطغاة. وحينئذ قام اردوبار وهو عمود المذكور في التوراة وكان جبار صيد^(١) واتى من بابل الى ارك وحلم وهو في ارك ان الهجوم سقطت من السماء على ظهوره وان شخصاً محققاً له برائن كالاسد انتصب امامه فارغب من هذا الحلم واستعبره الحكمة والانبياء ووعدهم بنفس الهدايا ولكن لم يجد من يصدقه . وفي الآخر سمع نبوي حكيم اسمه اباباني يعلم الظواهر والبواطن ويسكن في قفر بعيد عن الناس حيث يتراكل الغرلان ويصاحب الوحوش فاستدعاه الى ارك فأتى اليها واصطحب هو وعمود وقتلا حيايا ملك عيلام وحررا بابل من يده وجلس عمود على سرير ارك فاحتبه الالهة اشثار وطلبت منه ان يتزوج بها فأتى وقال لها انك احببت تموز فأت وهو الآن بيكي كل سنة^(٢) واحببت السرتم كمرت جناحيه وهو الآن في القاب يندبها واحببت الاسد والفرس وغيرها ثم اسات الصنيع الى المجمع واتي لا اظنك الا مسيئة الي ايضا. فغضبت طيو وصعدت الى السماء ورقفت امام انوارها وانارت امها وشكت اليها عمود فخلق ابوها ثورا عظيماً وارسله على ارك فقام عليه عمود واباباني وقتلاه فاغناظت انانوام اشثار من ذلك وامانت اباباني وابتلت عمود بالمرض والاحلام المريضة فقام وقصد واحداً من اسلاف اسمه^(٣) شمش نيشتم حاسس ادرا ابن بارانوتو^(٤) (وهو نوح ومعنى اسمه هنا شمس الحياة الحكيم خائف الله) لكي يستنيره في مرضه فاخبره خبر الطوفان الآتي ذكره واعلمه كيف يشفى . وفي خبر الطوفان هنا قراءة ثان مشهورتان وهما قراءة الدكتور سمث المتقدم ذكره وقراءة الدكتور هوتب والثانية احدث من الاولى ولذلك اخترنا تعريبها متبعين الاصل ما امكن وهي ذك

قال شمش نيشتم لازدوبار اتى اقص عليك يا ازدوبار قصة خلاصي وبنيا الالهة اعلمك . مدينة سرباك المدينة التي على الفرات هذه المدينة كانت قديمة عندما مالت قلوب الالهة الى ارسال الطوفان. الالهة العظام كانوا هناك ابوم انو ومشيرم بيل وحامل عرشهم ادار واميرم انوجي رب المحكمة الغامضة. وجلس الاله ايامهم وبلغ قضاؤهم الى...^(٥) (وهنا كلمات لم يحكم الدكتور هوتب في معناها) قال يا رجل سرباك يا ابن بارانوتو اترك بيتك ابن سفيته اترك... الحياة سهل يكون نسل الحياة . احفظ الحياة وارفع نسل الحياة من كل نوع الى داخل السفيته . السفيته التي تنبها... ذراع يكون طولها و... ذراع كالاذرع الاولى يكون عرضها وعلوها واصنع لها ظهراً حينما رأيت ذلك قلت لابا سيدى يا سيد ان ما امرت به (اذا) فعلته (بضحك بي) الناس

(١) ا نك ١:١٠

(٢) راجع ما قيل في ستر حزيال ٤:٨ او يوانى ذلك حكاية الزهرة وأندوس. وهو عمود الدينينيين

(٣) وضعنا النقط مكان كلمات محوثة او كلمات لم تقرأ اولم تهم في الاصل

والشيخ (فتح اياته و) تكلم قال لعبد (اذا ضحكوا بك) تقول لم من بهص امري و...
فاني... و... (السماء) انضي من فوق ومن تحت فلا تطلق حتى اتول لك . ادخل باب
السفينة وادخل اليها ما جمعت من المحطة وكل اموالك وانتصت ومن لك وعيدك واماءك
واقرباءك ومن حيطان الحقل ووحش البرية كل ما ارسله ليتترك على الباب . ففتح ادراجاس
فنه وتكلم وقال لا يا سيدي يا سيدي لم تبين سفينة (مثل هذه على الا) رض

فبينت السفينة ووضعت فيها المؤونة وقسمها الى ... اقسام وسددت شقوقها . ثلاثة اكيال
من الفار صببت على خارجها وثلاثة اكيال من الفار صببت على داخلها وجمعت كل فضي
وكل ذهبي وكل ما عندي من البزر المحي واتيت به الى السفينة . كل عبيدي وكل اماني وحيوان
الحقل ووحش البرية وكل اقربائي دخلوا السفينة . ولما انت الشمس بالاجل قال قائل في المساء
نظر السماء خراباً ادخل السفينة واغلق بابك . حان الاجل قال الصوت في المساء نظرت السماء
خراباً فنظرت الى نزول الشمس في يوم السفر وخفت ودخلت السفينة واغلفت بابي لكي اسد
السفينة وسلمت السفينة وكل ما فيها لبركوزال الربان

فانصب موشري اناماري من قعر السماء سخابة سوداء ارعدت في وسطها رمان وتهاجم نيو وسرد
ومنى حملة العرش فوق الجبال والارادية وحل اله الرباء القدير الزوايع واطلق ادمم الاربع
وجلب اتناكي السيول وزلزلها الارض بقوتهم وبلغت امواج رمان السماء واستحال النور الى ظلمة
وخربوا الارض ... واثارتوا على الناس حراً فلم ينظر الاخ الى اخيه ولم يلتفت الناس
احد الى الآخر وخاف الآفة في السماء من الطوفان وطلبوا الخبا وصعدوا الى سماء الاله اني
وقفوا على مشبك السماء ككلب على فراخه

وصرخت اشارة كالمخض ونادت الآفة الجلييلة بصوت عال (كل شيء) صار كالحماة .
هذا الذي صرحت امام الآفة انه مصاب مخنوم لذلك صرحت امام الآفة بهذا المصاب صرحت
بحرب الدمار على رجالي ولكني لم الد الناس لهذا لكي يملأوا البحر كالسمك

فبكي الآفة معها على اتناكي . في بقعة واحدة جلس الآفة ليكون ... ستة ايام وست ليال
دامت الريح والطوفان والعاصف ... وعند فجر اليوم السابع خف العاصف وهذا الطوفان
الذي حارب كجنود باسلة وارتمت البحر وسكن العاصف والطوفان

فمخرت في اليم نادياً تحوّل منازل الناس الى طين . كجنود الاشجار طفت اجساد الناس .
وكت قد فتحت ثقباً (في السفينة) فخالما وقع على وجهي نور النهار ارتعدت ارتعاداً ثم جلست ابي
واخذت دموعي على وجنتي . ومخرت فوق الارض وهي بحر مخيف . واتجهت السفينة الى ارض

نزير لمسك جبل ارض تير السفينة ولم يدعها تسير مسكها في اليوم الاول والثاني ولم يدعها تسير
ومسكها في الثالث والرابع والخ وفي الخامس والسادس الخ . وعند فجر اليوم السابع اخرجت حزمة
واطلقتها فطارت الحزمة مترددة ولم يكن مقر لرجلها فعادت اليها فاخرجت سنونة واطلقتها
فطارت السنونة مترددة ولم يكن مقر لرجلها فعادت اليها فاخرجت غراباً واطلقتها فطار ولما
رأى الماء ناراً اقترب من (السفينة) ولكنه لم يرجع فاطلقت الجميع الى الرياح الارباع وقدمت
ذبيحة . اتمت مذبحاً على الجبل وقدمت سبع جرار وفرشت تحتها قصبا وارزاً وصوبراً فنسّم الآلهة
الرائحة نسّم الآلهة الرائحة الطيبة واجتمعوا حول المقدم كالذباب

ثم صعدت الالهة انتار ورفعت النبي الضميمة التي صنعها انور (وقانت) اقم بجواهر جيدي
اني لانسى هذه الايام بل افكر فيها بحق للآلهة ان ياتوا الى المدح ولما بيل فلا ياتي الى المدح
لانه فعل بلا روية وارسل الطوفان وسلم رجالي للهلاك

ولما صعد الاله بيل ورأى السفينة وقف واحتمم غيظاً على الآلهة وعلى احييي (وقال) من
نجا لا احد يبقى حياً ففتح ادورفة وتكلم وقال ليليل من غير ايا يعلم الامر ايا علم واعلمه (اي اعلم
نوحاً) بالكل ففتح ايا فمه وتكلم قال ليليل انت زعيم الآلهة ولكن لماذا فعلت بلا روية وجلبت
الطوفان . لنفع خطايا المخاطي عليه . ليقع شر الشرير عليه . سرّ الالهك عوضاً عن ان
تجلب الطوفان ثانية دع الاسود تاتي وتقتل الناس عوضاً عن ان تجلب الطوفان ثانية دع الضباع
تاتي وتقتل الناس . عوضاً عن ان تجلب الطوفان ثانية احلب الجوع لتقتل الارض . عوضاً
عن ان تجلب الطوفان ثانية دع اله الويل ياتي ويقتل الناس . انا لم ابلغ ادراخس مقاصد
الآلهة العظام بل ارسلت اليه خطياً وهو عرف مقصد الآلهة

فعاد بيل الى عقله ودخل السفينة واسمك بيدي وابهضني وابهض امرأتي ابصاً ووضع
يدها في يدي والنفت الينا ووقف بيننا وباركنا (وقال) الى الان كان تمشش نبشتي انساناً ولكن
شمش نبشتي وامرأته سيرفعا الى الآلهة . شمش نبشتي سيسكن في الارض البعيدة عند قم الجداول
ثم اخذوني وتلقوني الى الارض البعيدة عند قم الجداول . انتهى خبر الطوفان . قبل ويظهر ندى
امعان النظر فيه انه احدث عهداً من الخبر المذكور في التوراة لانه يذكر كلمة السفينة وهي في
خبر التوراة ^{١٦٦٦} اي تابوت او صندوق ولانه يذكر الربان الذي يجري السفينة وكلمة السفينة
والربان لم توجد الا بعد ان تقدم الناس في الحضارة والملاحة . ويستفاد من هذا ان الكلمة
المتروجة في تك ١٦٦٦ كوي حتماً ان تكون سطحاً او ظهراً لانها في الكلمة العربية (ظهر) من
اصل واحد وعليه فقد كان للفلك المذكور في سفر التكوين شبه ظني على محيطه